



العدل والسلم

في الكتب المقدسة والفكر الفلسفي

ونستنتج من تجارب المعيش أن العدل والسلم ثنائي صم لا ينقسم ولا يتحمل الشك. فلا تكون السلم القديمة إلا بالعدل مهما اختلفت الأبعاد والأهداف وتعددت الخطب والوعود. فمعلوم أن هذه الكتلة الصماء أو هذه المزوجة تمثل شاغلا كبيرا ضمن شواغل الفكر الديني والفكر الفلسفي. ولكن كيف يتجلى ذلك؟ فما هي حقيقة الأمر؟ وما العمل ليسود العدل والسلم الواقع المعيش ويسهمان في بناء عالم متضامن؟

هل ينبغي الإبقاء على أقوال وتفسير جعلت لزمان مغاير لزماننا؟ ألا يجب وضع وصايا النصوص المقدسة في السياق الذي نعيش؟ ألا ينبغي ملائمة رسائل النصوص المقدسة مع حاجياتنا اليوم وغدا؟ وفي محاولة لطرح هذه الإشكاليات من عدة زوايا تركزت أعمال هذا الملتقى الدولي حول المحاور التالية:

العدل والسلم في التوراة والدراسات الحاخامية، العدل والسلم في العهد الجديد (الأنجيل) والتفاسير الإنجيلية في القرآن والسنة والكتابات الفقهية، في النصوص البوذية، العدل والسلم في الفكر الفلسفي بين الأمس واليوم، بين الطوائف والملل والتحل في العلاقات الدولية، في سياق العولمة في الأدب والفن، في منظور حقوق الإنسان، العدل والسلم من أجل المحيط، في المعاهدات والوثائق الدولية، التربية على العدل والسلم والتقنيات الحديثة للإعلام والاتصال من أجل السلم والعدل بين الشعوب.

نظم كرسي بن علي لحوار الحضارات والاديان من 19 إلى 23 أفريل 2009، بمنازل، ملتقى دوليا حول « العدل والسلم في الكتب المقدسة والفكر الفلسفي » وهو محور يعكس ما يشهده العالم من حروب وأمراض خطيرة منها حروب في إفريقيا وأمريكا وآسيا وأوروبا ولعل أشجعها تلك التي تنخر جسد الشرق الأوسط.

إنها نزاعات أصولها خارجية وداخلية مع تداعيات مأساوية تحصد النفوس وتحزن شعوبا بريئة تشكو الجوع والمرض والأمية وظلما متسلطا عليها من الداخل والخارج. حتى أصبحت لقمة سائغة يلتهمها باعة المخدرات والأسلحة بأنواعها وتحضنها أعشاش الأصولية والرجعية كما يسعى إليها أولئك الذين يتولون غسل العقول ليدسوا فيها الحقد والكراهية ويحملوا أصحابها راية العنف والإرهاب.

فما هي حاجيات تلك الشعوب المستضعفة والأقوام التي تؤلمها الحروب وتترك فيها شرورها الظاهرة والباطنة؟ لا شك أنها تبغي العدل والسلم فجميعنا يرى أن كوكبنا في حاجة أكيدة إلى السلم والعدل: السلم داخل الذات.

وإلى جانب السلم مع الذات، ترى الإنسان يرنو إلى السلم مع الآخر، أيًا كان. إن الخطر يكمن في غياب العدل والسلم، فبإندامهما يكون الوجود محفوظا بالمخاطر والأهوال والإبادة وهو رعب نقرأ في عيون نساء وأطفال وشيوخ تقدمهم الشاشة الصغيرة صباحا مساءً دون انقطاع.

تكريسا لثقافة السلم

فعاليات ندوة التأم في 21 سبتمبر 2003 بتونس



تصدرت الحولية مقولة أرادها الأستاذ محمد حسين فنطر «وفاء لروح الأديب الشاذلي زوكار الذي وجد ليحب تونس وأراد أدبا تريده الحياة». وقد بحثت الدخالات في عديد المسائل المتعلقة بثقافة السلم كمفهوم وكأفق وبالإسلام وتأسيس السلام مع الآخر وبالسلم كتربية وقانون وبالسلم في الضامين الإعلامية في تونس وبالسياحة والسلم والتسامح في فكر المصلحين التونسيين وبالسلم خيارا وطنيا واستراتيجيا...

تحت الطبع



يعتزم كرسي بن علي لحوار الحضارات والأديان إصدار حولية جديدة بعنوان «صناعات تقليدية من أجل التنمية وحوار الثقافات» وهو يحتوي على فعاليات الملتقى الدولي المنتظم بدوز من 27 إلى 29 ديسمبر 2005.